

2022 Student Commencement Address
Julia Samer Zaydan
June 10, 2022

كلمة الطلاب حفل التخرج 2022
جوليا سامر زيدان
10 حزيران 2022

أعزائي أعضاء هيئة التعليم والطلاب وأولياء الأمور والأصدقاء، أريد أن أبدأ بتوجيه الشكر لكم جميعاً لوجودكم هنا ولجعل هذا المكان مكاناً يمكننا تسميته بالبيت. شكراً لكل أعضاء هيئة التعليم المحترمين على الاستمرار في تزويدنا بتعليم عالي الجودة. وشكراً للجامعة الأميركية في بيروت لجعل هذه السنوات الثلاث الماضية تجربة لا تُنسى حقاً. الأهم من ذلك، أمي، أبي، أشكركما على جعلني المرأة التي أنا هي اليوم، ولإعطائي الفرصة للنمو كل يوم. أتمنى أن تكونا فخورين بي. خريجو العام 2022 حان وقتكم. أنتم هنا اليوم، جالسون بقبعتكم وعباءاتكم. أريدكم أن تنظروا حولكم. انظروا إلى الأشخاص الذين وصلوا معكم إلى هذه المحطة، في هذا الفصل من حياتكم الذي توشكون على إنهائه. منذ أسابيع فقط، كنا ندرس في مكتبة يافت، في الثالثة فجراً، ونجمع أصدقاءنا في استراحة لتناول القهوة في مقهى أبو ناجي الذي كان الوحيد المفتوح حتى ذلك الوقت. كنا نتذكر كل ما مررنا به، كل الأوقات الطيبة والسيئة. الاستجمام بأشعة الشمس في الملعب البيضاوي، ومرأوغة القوط التي كانت تحاول سرقة طعامنا، والانديفاع إلى الملعب الأخضر الكبير لدعم أصدقائنا، ومقابلة أشخاص من خلال النوادي والجمعيات المختلفة التي كنا أعضاء فيها. هذه كلها أمور سوف نفتقدها بالتأكيد. لا أعرف شعوركم، لكن شعوري هو أن مسيرتنا الجامعية كانت طويلاً وصعباً للوصول إلى هنا اليوم. أنا متأكدة أن كلاً منكم كافح بطريقة أو بأخرى، لكنني أعتقد أننا تشاركنا بعض النضالات معاً. من ليالي الأرق خلال موسم انتخابات مجلس الطلاب، إلى الفترات النصفية والنهائية التي قضيناها في يافت، إلى إنهاكنا على درج الكيمياء الممتد من الحرم الجامعي السفلي إلى الحرم العلوي... لقد تحولت هذه النضالات إلى ذكريات جميلة وحلوة ومررة - ذكريات سنعتز بها إلى الأبد. وأنتم جالسون هنا بالقبعات والعباءات، أريدكم أن تفكروا في كل ما مررتم به. فكروا في انتفاضة 17 تشرين الأول وماذا أصبحت (أو لم تصبحه)، الجائحة التي أودت بحياة ما يناهز 15 مليون شخص، والأزمة الاقتصادية المدمرة التي هددت سبل عيشنا وتعليمنا، وانفجار 4 آب الذي جعلنا ندخل التاريخ لجميع الأسباب الخاطئة، طوابير الانتظار في محطات الوقود والمخابز ومحلات السوبرماركت والمستشفيات والصيدليات. فكروا في كل هذا، ثم خذوا نفساً عميقاً للحظة. الآن أعيدوا صياغة تلك الرواية. فكروا في 17 تشرين الأول، وهو زمانٌ أيقظ وطناً، وفكروا في الدور الذي لعبناه في تلك الصحوه. فكروا في الوباء الذي دفعنا عنوة إلى حياة جديدة والدور الذي لعبناه في استعادة بعض من حياتنا السابقة، مثل وجودنا في الحرم الجامعي اليوم. فكروا في الأزمة الاقتصادية الحالية التي ألفت بعالمنا في حالة من الانهيار، والطريقة التي تابرنّا بها على الرغم من كل ذلك. فكروا في المبادرات المختلفة التي اتخذناها عندما قمنا بتنظيف شوارعنا وساعدنا من لم نكن نعرفهم والذين انقلبت حياتهم رأساً على عقب في غمضة عين. عندما أستعيد كل هذا، أشعر بالقوة. نميل إلى الاعتقاد بأن ما نقوم به كأفراد لا يهم، ولا نعرف ما إذا كان هذا صحيحاً أم لا. مع ذلك، علمتني الجامعة الأميركية في بيروت وبرنامجي الدراسي أننا نقود بالقوة. لذلك، في كل مرة حملت فيها مجرفة، فعل شخص آخر الأمر ذاته. وفي كل مرة كنت أطلب فيها بحقوق في الشوارع، فعل شخص آخر الأمر ذاته. في كل مرة أردت فيها كمامة، كان شخص آخر يحذو حذوي. بالطريقة ذاتها التي أحدثت بها نوعاً من التغيير في سلوك شخص ما، أحدث شخص ما تغييراً في سلوكي. على عكس الرأي السائد اليوم، هناك دائماً مجال للتغيير. منذ كنت طفلة صغيرة، أخبرني والدي قصصاً عن سنوات دراستهما الجامعية، وكيف أنهما، في خضم الحرب الأهلية في لبنان والاحتلال الذي لا زال يترصّب بنا حتى يومنا هذا، وجدا الثقة للقيام بشيء ما - تغيير شيء ما. سواء كان رأي شخص ما أو سياسة جامعية، هناك دائماً مجال لإنارة الظلمات طالما لديك الثقة للقيام بذلك. أريدكم أن تفعلوا شيئاً آخر حتى نشعر بالثقة في قدرتنا على أن نكون صانعي التغيير. فكروا في الأوقات التي انضمتم فيها إلى الاحتجاجات، أو عندما تطوعتم لإجراء حملة تلقيح في الجامعة الأميركية في بيروت، أو ترشحتم لانتخابات جامعية، أو حتى حين صوتتم في 15 أيار في الانتخابات البرلمانية، أو أي دور آخر لعبتموه في شيء أكبر من أنفسكم. في كل حالة، ساعدتم في إحداث تأثير، وساعدتم في إحداث التغيير. عندما تغادرون هذا المكان الجميل، تذكروا أن لديكم، يا أصدقائي، القدرة على تغيير العالم، وأنا أطلع إلى تغييره معكم. متخرجو العام 2022 مبروك!